

١(شرح السنة للإمام المزني - المجلس الأول - - فضيلة الشيخ د.

محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:16](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:34](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:52](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:13](#)

وكل ضلالة في النار نرحب بكم جميعا في الدورة العلمية الثالثة التي هي باسم شيخنا ووالدنا ابي محمد فلاح بن اسماعيل من ديكار رحمه الله جل وعلا واسكنه الفردوس الاعلى - [00:01:33](#)

واشكر الاخوة القائمين على هذه الدورة المباركة ثم اشكركم على الحضور ونبدأ ان شاء الله جل وعلا في التعليق على رسالة عظيمة لامام من ائمة المسلمين هذه الرسالة هي رسالة شرح السنة - [00:01:53](#)

في المزني رحمه الله تعالى والسنة عند السلف اذا اطلقوها فمقصودهم الطريقة العملية للاسلام التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم وآ اول ذلك وعظم ذلك ما يتعلق الاعتقاد - [00:02:14](#)

والاخلاق وكيفية اداء العبادات ولذلك نجد ان المؤلفات الكثيرة مسماة باسم السنة اي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه علما وعملا اعتقادا وعبادة وسلوكه وهذه رسالة المسماة بشرح السنة - [00:02:44](#)

المقصود بالشرح هنا الشرح الجملي يعني بيان السنة التي اعتقدها هذا الامام الجليل وادرك عليها الائمة ومما يدلنا على ان هذه الرسالة رسالة شرح السنة من الرسائل العظيمة في الاعتقاد - [00:03:23](#)

انها موافقة في جملتها بمعتقد اهل السنة والجماعة فليس فيها شيء مخالف لمنصوص المعتقد فضلا عن ان يكون مخالفا لمنطوق اية او حديث وذلك لان مؤلف هذه الرسالة هو الامام المزني رحمه الله تعالى - [00:03:52](#)

ولا شك ان الامام المزني له مكانة علمية عظيمة فهو من اجلة تلامذة الامام الشافعي رحمه الله وكان السباق بين المزن والمراد في مشيخة علم الشافعي ومما يدلنا على مكانة الامام المزني رحمه الله - [00:04:24](#)

تباحره في فقه الحديث فان الامام الشافعي رحمه الله كان اماما عظيما جمع بين الرواية والدراية ومن فهم فقهه كالمزني والمراد وامثالهم من ائمة الشافعية لا شك ان لهم مكانة عالية - [00:04:59](#)

في الفهم والادراك كيف لا والامام الشافعي هو اول امام الف في اصول الفقه واستطاع ان يرد بالقواعد الاصولية الفقهية على كثير من شبهات المتكلمين من جهة وعلى كثير من شبهات اهل الرأي - [00:05:27](#)

من جهة اخرى واستفاد هذا المسلك تلامذته من بعده ومنهم الامام المزني رحمه الله وهو خال الامام ابي جعفر الطحاوي رحمه الله

وتعلمون ان الامام الطحاوي له رسالة في الاعتقاد - 00:05:58

وهي المشهورة بالعقيدة الطحاوية وعند ما وعندما نتأمل بين العقيدتين نجد بينهما تشابها كبيرا وكثيرا كما نجد التشابه الكبير بل

التشابه الكلي بين رسالة السنة للمزني والسنة لمن كان في - 00:06:25

زمن الامام المزني ممن الف في السنة مثل الامام احمد رحمه الله لا شك ان الامام احمد من اكابر تلامذة الامام الشافعي وهذه الرسالة

زانها جمالا تحقيق اخينا وصاحبنا الدكتور جمال - 00:06:55

وفقه الله فهي رسالة محققة تحقيقا علميا من غير افراط ولا تفريط فنبدأ على بركة الله عز وجل ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا

واياكم العلم النافع والعمل الصالح ومما يزيد علم الانسان نفعا - 00:07:24

ان يعلم ان هذه العقيدة هي عقيدة السلف فعقيدة المزني ليست عقيدة ابتدائية ابتدأها هو بل هي عقيدة تبعية عقيدة سار فيها على

ما كان عليه السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم - 00:07:51

وآ بالاجازات العامة نروي رسالة السنة للامام المزني رحمه الله تعالى فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحب

ويرضى. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم اكتب لنا - 00:08:15

باساليب حفظكم الله تعالى قال انه العز يوسف وابن عمر ابن ابي نصر سنة ستين سنة ستة عشر وستمائة قال في التاسع عشر اكتوبر

الاولى سنة احدى عشر من ستمائة - 00:08:39

قال الشيخ ايها الفراغ فيما بدن فيه. حق الشيخ ابراهيم ابن عثمان الشيخ الامام الحاكم الاصفهاني السلفي في كتابه الاسكندرية في

ربيع بسم الله ابو عبد الله الحسين العسكر الحسين محمد ابن احمد ابن عبد الرحمن المقيم وابو احمد محمد ابن محمد ابن عبد

الرحيم القيصري قال - 00:09:29

قال واصحاب الولاء السنة اذا رحمه الله. فقال بعض اصحابها انه يتكلم في القرآن ويحدث علما انه يقول شرح السنة بسم الله

الرحمن الرحيم. اه فائدة هذه الاسانيد ان نعلم ان - 00:10:39

العقيدة الصحيحة مسندة الى اصحابها الى مشايخهم الى التابعين الى الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذه ميزة من ميزات

عقيدة اهل السنة والجماعة بخلاف عقائد الاخرين فانها مقطوعة الاسانيد - 00:11:29

عن اصحابها ثم اذا وجدت بعض الاسانيد الى اصحابها تجدها مقطوعة الاسانيد عن من فوقه فلا تجدوا عقيدة خارجية مسندة الى

الصحابة والتابعين وانما غاية ما عند بعض الخوارج كالايباضية مثلا - 00:11:55

نسبة عقيدتهم الى ابي الشعثاء جابر ابن زيد مع ان ذلك لم يصح عنه واما المعتزلة فمعلوم انهم انما افتخروا بعقولهم ولم يبالوا

بالمنقول فصارت عقيدتهم منشأة من رؤوسهم وليس التابعة لما كان عليه - 00:12:21

السلف الصالح وهكذا المرجئة نجد انهم انما آ يقولون ما يقولون بلا اسانيد واذا قيل لهم من صاحبكم لا تجد انهم يسندون ما يقولونه

الا الى امثال الجهم ابن صفوان او الجعد ابن درهم - 00:12:51

وامثالهم من المطعون عليهم في عقيدتهم فهذه الاسانيد لا تنهون بها فهي مفيدة لاتصال السند الى النبي صلى الله عليه وسلم وكون

الناس تكلموا وزعموا ان الامام المزني رحمه الله وقف - 00:13:18

في مسألة القرآن لابد ان تتصور ان المزني رحمه الله عاش فتنة مسألة خلق القرآن فهو ادرك زمن هؤلاء الائمة ائمة الحكم والخلفاء

الذين ابتلوا الناس في عقائدهم فهو ادرك المأمون - 00:13:42

وادرك المعتصم وادرك الواثق فهؤلاء كلهم كانوا يدعون الناس الى عقائد المعتزلة في القرآن وكان الامام المزني رحمه الله لما اشد

عليه الامر اختفى عن انظار الناس وقيل انما جاب - 00:14:11

تورية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في المعارض ممدوحة عن الكذب والصحيح ان الامام رحمه الله لم يجاب بل كان ثابتا

على عقيدة اهل السنة والجماعة وهذا يدلنا عليه هذه الرسالة التي بين ايدينا - 00:14:38

فان الناس لما اختلفوا باعتقاده كتبوا اليه يطلبون منه ان يبين لهم ما هو عليه من الاعتقاد فكتب اليهم شرح السنة في القدر

والارجاع والقرآن والبعث والنشور والموازين وفي النظر - 00:15:05

وهذه المسائل التي ذكرها المسند الى الامام المزي رحمه الله هي المسائل التي كان فيها الخلاف شديدا بين اهل السنة والجماعة كما سيأتي بيانه في موضعه نعم. قال الامام المزي رحمه الله نعم. قال رحمه الله شفاء الرحمن الرحيم عزنا الله واياكم بالتقوى. ووفقنا -

00:15:31

واياكم وموافقة فانك سألتني ان توضح لك من السنة امرا تصدر نفسك عن التمسك به وقد موضحا الحمد لله الواحد الصمد ليس له

صاحبة السميع البصير العلي القدير الرفيع. قوله رحمه الله - 00:15:59

عصمنا الله واياكم بالتقوى بعد البسملة دعاء للمتعلمين والم تعلم بحاجة الى امرين الاول الى العلم والثاني الى التوفيق والسداد

والتوفيق والسداد من قبله يكون بالعمل ومن قبل شيخه يكون بالدعاء - 00:16:46

له ان يوفقه الله جل وعلا ويعتصمه واصل العصمة معناه الحفظ والصون عن مخالفة امر الشارع لما نقول الانبياء معصومون اي

محفوظون بحفظ الله لهم والمعصوم من عصمه الله جل وعلا - 00:17:13

ونحن كثيرا ما نسأل الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد والحفظ والرشاد وهذا كله نتيجته العصمة بل ان اذكار الصباح واذكار المساء

واذكار النوم كلها من السبل الموصلة الى العصمة فان الانسان انما يكون في عصمة وفي صون وكلاء وحفظ - 00:17:39

اذا بذل الاسباب الشرعية الموصلة الى العصمة وقوله عصمنا الله واياكم في تقديم الدعاء للنفس قبل الغير كما هو منصوص القرآن

قال نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وهكذا قال ابراهيم عليه السلام - 00:18:11

واياكم بالتقوى اشارة الى ان اعظم ما يكون عاصما للانسان مراقبته لله تبارك وتعالى فان الانسان قد يكون بعيدا عن مخالفة الشرع

لكن اذا لم يكن معه تقوى فاذا اختلا تجرأ - 00:18:37

لكن اذا كان متقيا لله جل وعلا يعلم ان عين الله تنظره وان وانه مهما يقول فان الله يسمعه وانه مهما يفعل فان الله شهيد علي

فحينئذ يكون علمه هذا الموصل الى التقوى سببا لعصمته - 00:19:03

وحقيقة التقوى هو فعل الاوامر وترك النواهي اينما كان الانسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع

السيئة الحسنة تمحها وقوله ووفقنا واياكم لموافقة الهدى - 00:19:29

واصل التوفيق هو الوصول الى العلم والعمل وفلان موفق اي عنده علم وعمل والموفق من وفقه الله جل وعلا واصل الموافقة هو

مطابقة العمل للعلم مطابقة العمل للعلم ووفقنا واياكم - 00:19:55

واعظم الموفقين هم الانبياء والمرسلون ثم اصحابهم المتبعون لهم ووفقنا واياكم لموافقة الهدى اعم من الهدى الهدى معناه

الدلالات مفردة الهداية هداية وهدايات وهدى والقرآن كله هدى دلالات والسنة هدى - 00:20:26

وطريقة العمل الذي كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم والمنهج الذي ساروا عليه هدى فمعنى دعاء المصنف وفقنا واياكم لموافقة

الهدى يعني العلم ادلته ومعرفته ويشمل لفظ الهدى العمل عند الانفراد - 00:21:08

يشمل لفظ الهدى العمل بالمقتضى عند الانفراد واما اذا جمع مع الهدى اذا جمع مع الهدى الرشاد فالرشاد العمل والهدى العلم واما

الهدى بفتح الهاء وسكون الدال وهو الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:40

فهو الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا الذي كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم في كل خطبة كما في

حديث جابر وفي حديث ابن مسعود اما بعد فان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:13

فهم احسن الناس هدى يعني علما واحسن الناس هديا يعني سماتا ودلا وطريقة قال اما بعد اي بعد هذه الافتتاحية والدعاء فانك

الكاف راجع الى المرسل الذي ارسل الرسالة الى المرسل الذي ارسل الرسالة - 00:22:35

يسأل الامام عن اعتقاده فانك سألتني ان اوضح لك من السنة امرا تصبر نفسك على التمسك به وقوله من السنة للتبعية او لبيان

الجنس ومعنى هذا ان هذه الرسالة ليست - 00:23:10

رسالة شاملة لجميع مسائل الاعتقاد وانما فيها من مسائل الاعتقاد ما هو كاف في النجاة او ان من التبعية بمعنى اوضح لك بعض

السنة التي سألتني عنها فتصبر نفسك على التمسك به - [00:23:33](#)

وقوله تصبر نفسك على التمسك به اشارة جليلة الى الفتنة التي كانت والمحنة التي اجريت على الناس في زمن خلفاء البدعة وان الانسان بحاجة الى الصبر بالزمن الفتن وفي زمن البلاءات - [00:24:02](#)

يمكن للانسان ان يقول قولاً او يعتقد اعتقاداً لكن اذا جاءت المحن تتجلى حينئذ عقائد اهل الثبات من عقائد اهل النزاعات والشقاكات فكم من انسان كان معنا لا يرى الثورات - [00:24:29](#)

ولا يرى الفتن فلما جاءت الثورات استشرف لها ودخل فيها قال تصبر نفسك على التمسك به كيف يصبر الناس نفسه على العقيدة الصحيحة اولا يعلم انها من عند الله عز وجل - [00:24:58](#)

سانيا يعلم ان دلالات هذه العقيدة الكتاب والسنة واجماع سلف الامة ثالثا يستيقن ان هذه العقيدة هي التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رابعا ينظر الى الماضيين - [00:25:21](#)

من الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين. كم تحملوا في سبيل هذه العقيدة فهذه امور تصبرك على صحة المعتقد يعني الصحابة لما كانوا في مكة لو قالوا للناس قولوا الصدق ودعوا الكذب - [00:25:47](#)

لا تسرقوا لا تخونوا. ما حد كان يقول لهم والله انتم ناس اشرار اذا لماذا اهل مكة نابذوهم ما نابذوهم لاجل هذه الكلمات. وانما نابذوهم لما قالوا انه لا يعبد الا الله - [00:26:09](#)

وان عبادة ما سواه شرك وانه لا يعبد الله الا بما شرع وان المحدثات مردودة فحينئذ بدأت المناظرة لكن صبر الصحابة رضوان الله عليهم وصبر من قبل الانبياء والمرسلون قال تصبر نفسك على التمسك به - [00:26:30](#)

وهذا ما امرنا الله به حيث قال جل وعلا اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وقال لنبيه صلى الله عليه واله وسلم ونحن مخاطبون به تبعا فاستمسك بالذي اوحى اليك - [00:26:56](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قال اياكم ومحدثات الامور وقال عليكم بسنتي عظوا عليها بالنواجز عليكم بالسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عظوا عليها بالنواجز. هذا هو التمسك قال وتدرأ به عنك شبه الاقاويل - [00:27:15](#)

واصل الدرء معناه الرد والابطال درأت كذا يعني رددته وابطلته ويمكن ان يكون المعنى وتدرأ به عنك اي تجعل بينك وبين شبه الاقاويل دراية فعندك علم تستطيع ان ترد شبه الاقاويل - [00:27:44](#)

وان لا تقبلها وان تدفعها تدرأ به عنك شبه الاقاويل والشبه جمع شبهة والشبهة هي الامر الملتبس الذي يكون سواء في مسائل الاعتقاد او في مسائل العبادات والسلوك او في الدليل او في المدلول - [00:28:10](#)

شبه الاقاويل والاقاويل جمع قول. قول واقوال واقاويل وهذا يشعرا بان المعتقدات قد كثرت وان الاقاويل قد تنوعت في زمن في زمن الامام المزي ن رحمه الله تعالى وكان لاصحاب الاقاويل شبه - [00:28:36](#)

ولابد للسني ان يدري عن نفسه هذه الشبه باي شيء ان يصبر نفسه على التمسك ان يصبر نفسه على التمسك الهدى المنزل من الله جل وعلا واما اقاويل الناس فلا نهاية لها - [00:29:06](#)

فكل يوم لهم معتقد وكل يوم لهم مذهب قال وتدرأ به عنك شبه الاقاويل وزيف محدثات الضالين اصل الزيف مذكور في القرآن كما قال جل وعلا فاما الذين في قلوبهم زيغ - [00:29:29](#)

فيتبعون ما تشابه منه ومعنى الزيغ الهوى اما الزيغ معناه الهوى وزيف محدثات الظالين يعني اهواء محدثات الظالين والزيغ يطلق في الامور العلمية يقول فلان زاعغ يعني في امر العلم - [00:29:52](#)

والمحدثات جمع محدثة وهي الامور التي لم تكن عليها امر الاسلام المحدثات هي البدع والظالين المحدثين المبتدعة الذين احدثوا في دين الله جل وعلا ما ليس منه ولماذا سميت المحدثات بالزيغ وبالهوى - [00:30:19](#)

لسببين الاول ان هؤلاء الذين احدثوا ما احدثوه لهوى في نفوسهم وزيف في قلوبهم ارادوا بذلك هدم الاسلام من بقايا اليهودية والنصرانية والمجوسية وغيرها من الديانات البرهمية والهندوسية - [00:30:51](#)

والزراذشتية وغيره والسبب الثاني ان انهم سموا اهل اهواء لانهم لا يلتفتون الى الهدايات المنزلّة وانما يقدمون ما يهونون يقدمون
زيغ قلوبهم وزيف محدثات الظالين ولذلك عندما تقول لاي صاحب نحلة - [00:31:18](#)
ومعتقد محدث من سلفك في هذا؟ لا يستطيع ان يسند وزيف محدثات الظالين قال وقد شرحت لك منهاجا موضحا او موضحا لم الو
نفسى واياك فيه نصحا وقوله منهاجا المنهاج معناه المسلك - [00:31:51](#)
والطريقة العملية للاعتقاد لما تقول هذا معتقد ومنهج اهل السنة. او هذا منهج ومعتقد اهل السنة فكلمة المعتقد شاملة لكلمة المنهج
وكلمة المنهج مقتضية لكلمة المعتقد لكن قد يفرق بينهما في ان المنهج معناه المسلك - [00:32:18](#)
كيف تعتقد هل تعتقد بالدليل النقلى او بالدليل العقلي هل تعتقد بالمنزل او بالذوق والوجد هل تعتقد بالشرع او تعتقد بما تراه انت
في المصلحة فيه ولهذا قال منهاجا موضحا لم الو نفسى او موضحا يعنى موضحا يعنى مبينا - [00:32:46](#)
جليا لم الو نفسى واياك فيه نصحا معناه ان الامام رحمه الله انما كتب ما كتب اراد من ذلك نصح نفسه ونصح من ارسل اليه هذه
الرسالة بدأت فيه بحمد الله - [00:33:21](#)
ذي الرشد والتشديد وهذا ما ينبغي ان تكون عليه آآ الدروس والمحاضرات والمعتقدات انها تبدأ بالبسملة والحمدلة. اقتداء بكتاب الله
جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بحمد الله ذي الرشد وذو هنا بمعنى الوصفية - [00:33:44](#)
اي الموصوف بالرشد او صاحب الرشد والتشديد اي التوفيق فهو الذي بيده الرشاد وهو الذي بيده السداد فهو سبحانه محمود بكل
حال ومما يحمد عليه انه جل وعلا صاحب الرشد والرشاد - [00:34:13](#)
فيوفق من شاء للرشد والرشاد ويعطي من شاء التشديد والتوفيق ثم قال الحمد لله احق من ذكر الحمد معناه الثناء الجميل بما
يستحقه الله جل وعلا من الكمالات وصفات الجمال والجلال - [00:34:37](#)
الحمد من اعظم صيغ المدح الحمد من اعظم صيغ المدح اذا اراد عبد ما ان يمدح ربه فليحمده ولهذا جاء في الحديث القدسي في
حديث ابي هريرة في الصحيحين وغيره - [00:35:03](#)
ان الله عز وجل قال اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي فاذا
الحمد لله الثناء على الله عز وجل - [00:35:25](#)
واللام في كلمة لله للاستحقاق الحمد لله ان يستحقه الله جل وعلا او الحمد لله يكون اللام هنا لبيان ليس مجرد الاستحقاق بل للملكية
والوصفية فكل حمد في الوجود ملك لله عز وجل - [00:35:46](#)
وكل حمد فمن حيث هو كمال فالله مستحقه. وهو سبحانه وتعالى موصوف به الحمد لله احق من ذكر فلا احد يمكن ان يثنى عليه
بالثناء احق من الله عز وجل - [00:36:10](#)
ولهذا جاء في الحديث لا احد احب اليه المدح من الله انتو مو فاتحين مصلى النساء ايه قوله والحمد لله احق من ذكر واولى من
شكر فاول من يستحق المدح - [00:36:33](#)
هو الله جل وعلا وهو يستحق الشكر والفرق بين الحمد والشكر ان الحمد يكون من باب الاستحقاق واما الشكر فيكون من باب اسداء
النعمة فانت تشكر من اسدى اليك فانت تقول شكر الله لماجد جاب لي القهوة الحين - [00:37:05](#)
صح لكن لا تقول الحمد له. وانما يقال الحمد لفلان على ما اتصف به من الكمالات. فتحمد خالد ابن الوليد على لا شجاعتي وتحمد عمر
الفاروق على صدعه بالحق وتحمد ابا بكر على - [00:37:31](#)
تصديقه وصدقه. اذا الحمد يكون على سبيل الاستحقاق. واما الشكر ارفع على سبيل اسداء النعم والله جل وعلا مستحق الحمد مطلقا
وهو مستحق الشكر مطلقا كيف يكون مستحق الشكر مطلقا - [00:37:52](#)
ونحن قلنا الشكر يكون في مقابل النعم. لانك مهما ظننت نفسك عريا او خليا من نعمة فلست كذلك فانت تتقلب في نعم الله المسدية
اليك فحينئذ لابد ان تشكره كما هو مستحق للحمد منك لكماله فهو مستحق منك الشكر لاسداءه النعم عليك - [00:38:15](#)
قال وعليه اثني اثني بمعنى اكرر الثناء واكرر الحمد الواحد الصمد الواحد من اسماء الله جل وعلا وهو الواحد القهار والاحد من اسماء

الله جل وعلا والفرق بين الواحد والاحد - [00:38:42](#)

ان الواحد دال على صفة الذاتية فهو سبحانه وتعالى الواحد فليس له شريك لا ثان ولا ثالث اما الاحد فهو دال على الفردانية في الصفات فهو الاحد على الاطلاق لا يدانيه احد في صفاته ولا يقاربه - [00:39:05](#)

بذلك نقول قل هو الله احد. وعلى القراءة الثانية قل هو الله احد. على قراءة احد افادت الوصفية وعلى قراءة احد افادت الاسمية الصمد الذي يصمد اليه الخلائق بحوائجهم والصمد الذي لا جوف له - [00:39:29](#)

والصمد السيد الذي له الكمالات في السؤدد والصمد بمعنى الذي تصمد اليه الخلائق بحوائجهم فهذا فعل العبد واما الاول الصمد السيد الصمد الذي لا جوف له. الصمد الذي لم يلد ولم يولد. الصمد الذي ليس له كفؤ - [00:39:55](#)

فهذه مما متعلقات آآ اعتقادنا بالله جل وعلا قال ليس له صاحبة ولا ولد. هذا تفسير لمعنى الصمدي وهذا تفسير قرآني لا ينبغي ان نغفل عنه لان كثيرا من كلمات القرآن - [00:40:20](#)

لان كثيرا من كلمات القرآن مفسرة في القرآن فانت تقول القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة؟ جاء الجواب يوم يكون الناس كالفراش المبثوث اذا الله الصمد ما معنى الصمد الذي لم يلد ولم يولد - [00:40:44](#)

وفسره الامام بقوله ليس له صاحبة ولا ولد. والصاحبة هي بمعنى الزوجة والصاحب بالجنب يعني الزوج قال جل عن المثل وهذا الذي ذكره المصنف رحمه الله دل عليه القرآن والسنة واجماع المسلمين - [00:41:05](#)

جل عن المثل جل بمعنى عظمة بمعنى على وارتفع فليس له مثل ومن اسماء الله عز وجل الجليل كما ذكره بعض العلماء وذو الجلال والاکرام صفته تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام - [00:41:26](#)

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام الاول وصف والثاني اسم وذى بمعنى صاحب فجعل عن المثل اي انه فوق ان يكون له مثل هذا معنى الكلام فوق ان يكون له مثل - [00:41:54](#)

والمثل بمعنى النظير والكفؤ والشبيه كما قال عز وجل في سورة الشورى ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء وهنا المصنف قال جل عن المثل فاطلق الجلالة والعظمة له سبحانه عن ان يكون له نظير او كفؤ او مثل - [00:42:14](#)

وهذا على الاطلاق فالله جل وعلا ليس كمثله شيء في ذاته فمعنى الآية ليس كذاته شيء ليس لان كلمة المثل في الآية بمعنى الذات. ليس كمثله شيء اي ليس كذاته شيء - [00:42:46](#)

وهو سبحانه لم يكن له كفوا احد وهذا في الصفات فاذا ليس كصفاته شيء وهو سبحانه هل تعلم له سميا؟ الجواب لا نعلم له سميا. اذا ليس كاسمائه اسم فان قال قائل فان هذا الاسم يشبه هذا الاسم - [00:43:05](#)

قل هذا من باب المشابهة اللفظية التي لا تعني المساواة لا تعني المساواة في المعاني قال جل عن المثل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما الله - [00:43:28](#)

الله اعظم من ذلك وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل السماوات والارض والعرش بالنسبة الى الله كخردلة في يد احدكم جل عن المثل فلا شبيه له ولا عدل - [00:43:49](#)

والشبيه هو القريب المماثل ولا عدل بمعنى عدل والمساوي يأتي بهذا المعنى فالله جل وعلا لا عدل له لا مثل له لا شبه له لا كفؤ له وهذا يدل هذا النفي يدل على الكمال - [00:44:11](#)

فهو ليس نفيا محضا يدل على الكمال في الذات العلية ويدل على الكمال في الصفات الجليل ويدل على الكمال في الاسماء الحسنی السميع البصير العليم الخبير المنيع الرفيع والسميع والبصير والعليم الخبير اسماء لله عز وجل بالاجماع - [00:44:35](#)

والسميع بمعنى ذو السمع البصير ذو البصر العليم ذو العلم الخبير ذو الخبر والخبرة والخبر واهل السنة والجماعة يثبتون اسماء الله عز وجل مع ما تظلمته هذه الاسماء من المعاني - [00:44:58](#)

واما المنيع الرفيع فهذا جاء عند بعض العلماء والصواب ان هذا من باب الخبرية وليس من باب الاسمية ولا بد في الدلالة على الاسم ان نفرق بين ما جاء على سبيل الاسم وبينما جاء على سبيل الخبر - [00:45:19](#)

فانت تقول الله عز وجل موجود هذا خبر وليس من اسمائه الموجود تقول الله الواحد الخبر وليس من اسمائه الواحد بل من اسمائه الخالق تقول الله جل وعلا عالم والعالم ليس من اسماء الله - [00:45:44](#)

هذا خبر العليم من اسماء الله عز وجل فالمنيع خبر عن الله عز وجل. والرفيع خبر عن الله عز وجل فهو سبحانه قال في بيان وصفه بالمنعة وصحة الخبر عنه بانه منبع - [00:46:05](#)

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وقال جل وعلا ايضا رفيع الدرجات ذو العرش يرقى الروح من امره على من يشاء من عباده وقال يرفع الله الذين امنوا منكم - [00:46:23](#)

فالمنعة والرفعة بيد الله جل وعلا هو موصوف به فيخبر عن الله بانه منيع ورفيع والله جل وعلا يوصف بانه مانع فهو المانع القابض الباسط الخافض الرافع وصفا نعم قال رحمه الله وهو دار بعلمه من قبله احاط علمه بالامور - [00:46:43](#)

وانفذ بفضلته سابقا مقتول. يعلم خائنة الاعمال وما تسقط. اثبات العلو جل وعلا من اعظم من اعظم العقائد السنية التي ينبغي ان يعتقدوها المسلم والعجب ان الكفار والمشركين مع كفرهم وشركهم - [00:47:13](#)

كانوا يعتقدون العلو لله رب العالمين بل لم توجد فرقة معروفة تنكر علو الله عز وجل وانما كان انكار العلو قولاً لشرمة من الناس كفرعون الذي قال لهامان ابن لي صرحا لعلي ابليغ الاسباب - [00:47:43](#)

اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبة واني لاطنه من الكاذبين. طيب يعني كاذبا او من الكاذبين معناه ان موسى عليه السلام اخبره ان ربه فوق المخلوقات فوق السماء - [00:48:08](#)

فاول من انكر العلو هو فرعون وتبعه على ذلك شرذمة من الناس فصاروا يتخذون الهة سفلية من المشركين وغيرهم ثم وجدت الجهمية بعد ذلك وزعموا انه ليس فوق العرش اله - [00:48:30](#)

كما قال خالد بن عبد الله القسري لما اراد قتل الجعد ابن درهم قال انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. الم يكلم موسى تكريما وانه ليس فوق العرش اله - [00:48:55](#)

ولا يمكن ان يصح اعتقاد التوحيد الا باعتقاد ان الله فوق المخلوقات. وانه سبحانه ممايز عن الموجودات المحدثات قال عال على عرشه او قال على عرشه بدون كلمة عال. كما في بعض النسخ - [00:49:12](#)

على عرشي كما جاء في ستة مواضع في القرآن ثم استوى على العرش في ست سور وفي موضع السابع الرحمن على العرش استوى فهذه قضايا خبرية يقينية لم يأولها احد من الصحابة والتابعين. بل لما سمع المشركون هذه الاخبار - [00:49:37](#)

ما انكروها ووجد في اشعار الجاهليين خبرهم عن الله بانه فوق العرش عال على عرشه لابد ان تعتقد علوه على العرش. والعرش سقف المخلوقات اذا مقتضى هذا الخبر مقتضى هذا الاعتقاد ان الله فوق المخلوقات - [00:50:09](#)

سبحانه وتعالى والعرش بالنسبة للمخلوقات كالقبة الموجودات وهو دان بعلمه من خلقه لا يظن ظان ان الله عز وجل لما كان فوق العرش انه يغيب عن علمه شيء مما تحت الفرش ابدا - [00:50:33](#)

ولذلك تأملوا معي اين ذكر الله العلو؟ على العرش دائما لما تقرأون الايات تقرأ الايات التي قبلها والتي بعدها وفيها ذكر العرش. اين ذكرها؟ ها لا ها اين ذكر استواءه على العرش؟ بعد ايش - [00:51:03](#)

بعد خلق السماوات والارض. ليش؟ سؤال لان العادة المضطردة ان الصانع يصنع الشيء ليؤويه او يكتنه او يحويه انت ليش تسوي البيت طيب قال عشان السكنى. الحية ليش تحفر الجحر - [00:51:25](#)

اه على الشكل الانسان ليش يصنع السيارة؟ يركبها اذا ما من صانع يصنع الشيء الا ليأويه او يحويه او يكتنه فلما خلق السماوات والارض والمطرر الذي عند العقلاء ان الصانع يصنع الشيء ليحويه او يأويه او يكتنه رفع هذا الوهم بقوله ثم استوى على العرش - [00:51:45](#)

مو خلق السماوات عشان يحويه او يكتنه او يأويه ها فهمنا هذه المناسبة موجودة في جميع المواضع هكذا خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا - [00:52:10](#)

خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع هذه قضية مهمة فهو فوق المخلوقات جل وعلا ولذلك انت لابد ان تفرح انك تعبد الها فوق المخلوقات ليس مساويا للمخلوقات ولا دون المخلوقات ولا في - [00:52:30](#) ولا المخلوقات فيه. اما من سواك فهو ماذا يعبد لا يخلو امره الا انه يعبد شيئا في المخلوقات او يعبد شيئا خياليا ليس موجودا او يعبد شيء ان يعني لا يكون موجودا. هذا هو الواقع. ولذلك من لم يعتقد علو الله لزمه امران - [00:52:54](#) اما ان يعبد صنما او يعبد عدما. ما في ثالث هذه قضية مهمة لابد ان تنتبه عال على عرشه وعلو الله عز وجل على المخلوقات مسألة مسألة عظيمة لابد ان تدرك ان العلو صفة ذات - [00:53:22](#) وان علوه على عرشه صفة فعل وان مسألة العلو فيها اكثر من الف دليل من ذكر الف دليل العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه العظيم اجتماع الجيوش الاسلامية اجتماع الجيوش الاسلامية - [00:53:44](#) هذا الكتاب الذي لو قرأته عشر مرات ما كان قليلا عليك قال عار على عرشه وهو دان بعلمه من خلقه. فكونه جل وعلا فوق العرش لا يعني انه يغيب عن علمه شيء - [00:54:05](#) ابدأ فهو سبحانه يعلم كل شيء. علمه محيط بكل شيء والعلم العلم سابق على الموجودات العلم سابق عن الموجات. فعلم الله ازلي والموجودات محدثة والله جل وعلا علم ما سيكون عليه المخلوق. الا ترون ان المهندس حينما يهندس - [00:54:22](#) هذا المسجد قبل ان يبني هذا المسجد هو متصور كعمود لهذا المسجد هو متصور كم سيحوي هذا المسجد من المصلين هو متصور كم صف سيكون في هذا المسجد كم اه حديد يحتاج كم اسمنت يحتاج؟ كم كم؟ يعطيك اياه كله ليش عنده علم - [00:54:54](#) لو ما كان عنده علم ما يقدر يبني ولذلك الله جل وعلا علم ازلي وهو دان بعلمه من خلقه ولذلك لما ذكر جل وعلا علوه على عرشه قرن في موضعين علمه - [00:55:18](#) حتى لا يظن ظان انه لما استوى على العرش ربما يغيب عن علمه شيء فذكرها في سورة الحديد وفي سورة المجادلة ان علمه محيط بكل شيء ومع كل شيء قال جل وعلا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو - [00:55:39](#) رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثره. الا هو معهم اينما كانوا اينما كان يعلم ما في السماوات وما في الارض ويعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - [00:56:00](#) عليم بما في الصدور عليم بذات الصدور اليم بكل شيء جل وعلا احاط بعلمه بالامور الامور جمع امر وهو الشأن ايا كان نوع الشأن صغيرا حقيرا ام كبيرا عظيما. وهذا معتقد اهل السنة والجماعة ان علم الله يشمل الجزئيات والكمالات - [00:56:20](#) وانفذ في خلقه سابق المقذور انفذ بمعنى انه صار ويكون في خلقه سابق المقذور لا يمكن ان يقع شيء لم يكن مقدرا ما قدره الله هو الذي يكون والمقدور المفعول - [00:56:47](#) فما من مفعول يوجد الا وهو في علم الله عز وجل الا والله يعلمه وهل يقع فعل ويكون مفعولا على خلاف علم الله ابدأ يمكن هذا ان يقع من الصانع لان الصانع مهما اوتي من علم فان علمه يكون قاصرا. فربما يخطئ في - [00:57:14](#) ببعض الجزئيات في البناء او في بعض الاحصائيات في الاعداد او في بعض الامور لكن الذي يكون علمه شاملا محيطا بكل شيء لا يرد عليه الخطأ ابدأ. ولهذا قال انفذ في خلقه سابق الموت - [00:57:40](#) يمشي فيه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور مجرد خائنة العين انت تنظر هكذا امامك ثم تنتظر بطرف عينك الى جهة اليمين او الى جهة اليسار الله يعلمه درى وما تخفي الصدور في قلبك الله يعلمه - [00:58:01](#) اللي بجوارك ما يعلم صاحب سر ك لا يعلم لكن الله يعلم لكن هنا لابد ان تنتبه ان علم الله عز وجل محيط بكل شيء محيط بالموجودات قبل وجودها وبعد وجودها وبما لم يكن لو كان كيف - [00:58:26](#) علم عظيم لا يتصور لا يمكن انه يحاط بعلمه جل وعلا ولهذا قال موسى عليه السلام قريتموا سورة الكهف اليوم قرأت بسورة الكهف وفي حديث ابن عباس ان موسى والخضر ركبا السفينة فجاء - [00:58:54](#) فنقر من البحر نفرة. فقال موسى عليه فقال الخضر لموسى عليه السلام ما علمي وعلمك بالنسبة لعلم الا كما ينقر هذا الطير من هذا

البحر لذلك اذا اراد الانسان ان يعلم عظمة علم الله لينظر الى حقارة نفسه بالنسبة الى الموجودات - 00:59:16

ايش هو نقطة في المخلوقات الله اقل من النقطة حتى نعم قال رحمه الله هذه المسألة متعلقة ايضا بالقضاء والقدر لابد للمسلم ان يعتقد ان الله عز وجل علم ما الخلق عاملون - 00:59:41

فالخلق عاملون بسابق علمه اي وفق علمه السابق وفق علمه السابق لكن لابد ان تعتقد ان هذا ليس جبرا لان الله علم انك تختار الخير وانك تحظر هذا الدرس فكتب لك الخير وانك ستحظر هذا الدرس - 01:00:19

علم ان فلان سيعرظ فكتب انه سيعرظ لا يوجد ابدا لا بد ان تعتقد ان علم الله عز وجل في المخلوقات علم ازلي. وان ما سيكون من المخلوقات من العمل مرتبط بحكمة - 01:00:43

لله عز وجل وبعدل الله جل وعلا وبفضل الله سبحانه وتعالى اذا علم ينشأ لاحظ علم هذا العلم هو الذي وفقه يكون المعلومات هذه الافعال التي تكون من العباد يعلمها الله عز وجل. كل فعل من الفاعلين - 01:01:04

وفعل من المخلوقين مبني على حكمة الله عز وجل ايجادا واعداما فما اوجد مخلوقا الا لحكمة خلق السماوات والارض لاجلك وانت خلقك لعبادتي اوجد لك الارض والمكان والزمان لتعبده هياك لذلك - 01:01:32

كل شيء في الوجود لحكمة حتى النمل والذبابة والنحلة والبعوضة كل شيء لحكمة اذا كنت تعتقد ان كل شيء لحكمة فاستيقن ان كل امر يقع عليك لحكمة وهذه الحكمة التي بناء عليها كان الواقع والعمل دائر بين معاملة الله لك - 01:01:58

اما بالعدل واما بالفضل. فسل الله من فضله دوما وسل الله من فضله توبة فالخلق عاملون بسابق علمه. اي وفق علمه السابق كما جاء في وفد عبد القيس او كما جاء في وفد اهل اليمن قالوا يا رسول الله - 01:02:25

ففيما العمل؟ افي امر قد فرغ منه؟ ام في امر محدث؟ قال بل في امر قد فرغ منه. معلوم عند الله عز وجل لماذا لم يدخل اهل الجنة الجنة وهو يعلمهم؟ لانه لو ادخلهم كان اهل النار قالوا ليش يا ربي تدخلهم الجنة؟ وش درانا انهم كانوا يعملون الصالحات - 01:02:48

ويصبرون على البلاءات لو ادخل اهل النار النار وهو يعلمه انه من اهل النار. قالوا يا ربنا ما سويننا شيء. كيف تعاملنا بعلمك صح ولا لا؟ لذلك تركهم وما يعمل لو اراد ان يجبرهم على الايمان كلهم ان يجبرهم على - 01:03:09

ايماني كلهم لقدرة على ذلك ولا لا؟ ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين. ايش يقدرين يسوون لذلك بعض الخلق لما طغوا ماذا فعل الله بهم؟ كما ذكر الله عن قوم موسى ها - 01:03:29

واذ نطقنا الجبل فوقه. الجبل جاء فوق رؤسهم. الان انتم ما تبون غصب عن رؤوسكم كانه ظله مثل السحابة فوقهم خذوا ما اتيناكم بقوة ما في مفر الان الله سبحانه وتعالى - 01:03:47

كريم عظيم. لذلك سل الله من فضله دوما حتى يعاملك في قدره بفضله ولذلك ربما ان الانسان لانه سأل الله من فضله كثيرا ربما انه يطاع وانه يمشي الى الطاعة كانه - 01:04:05

مغصوب واحيانا يمشي الى الطاعة من غير ارادة منه ما هو السبب؟ سبب فضل الله عز وجل ولذلك احيانا نجد بعض الناس انه ينتكس ويفسق ويفجر او يبتدع او يكفر او يشرك - 01:04:28

لماذا؟ لان الله عامله بعدله عامله بعدله رأى منه زيفا ورأى منه اعراضا ورأى منه انكارا وغير ذلك قال ونافذون لما خلقهم له من خير وشر. خلقهم. المطبوع فيه خطأ مطبوع - 01:04:53

ها واحدة ونافذون لما خلقهم له من خير وشر فكل خير او شر يقع فهو بقضاء الله وقدره اي نعم الله ليس في فعله شر. ابدا ابدا ايجاده النار ليس الشرط - 01:05:14

لكن الناس يستخدمون النار لاحراق بيوت الناس. صار شر الله عز وجل اوجد المخلوق ايجاده المخلوق ليس بشرط لكن المخلوق نفسه يستخدم نفسه في الشر في قتل فلانا اذا الشر يوجد في مفعولات الرب عز وجل - 01:05:34

وليس في فعل الرب تبارك وتعالى والشر يوجد في افعال المخلوقين المحدثين لا يملكون لانفسهم من الطاعة نفعا نعم لابد ان نعتقد

هذا الاعتقاد اننا لا نملك نفع الطاعات. ان شاء الله ان ينفعنا نفعنا. وان شاء لا ينفعنا لم ينفعنا - [01:05:55](#)

لكن نجزم لحكمته وعدله انه سبحانه وتعالى ينفع الطائعين بطاعاتهم ويجازي المحسنين باحسناتهم لقوله هل جزاء الاحسان الا

الاحسان ولقوله فلما آازاغ الله قلوبهم هذا في الشر. والذين اهتموا زادهم هدى هذا في الخير - [01:06:17](#)

ولا يجدون الى صرف المعصية عنها دفعا اذا اردت ان الله عز وجل يدفع عنك المعصية فلا تتكل على نفسك عليك بالله عز وجل. الزم فانه يصرف عنك السوء بعض الناس يقول انا ما اقدر اقعد لصلاة الفجر. حطيت ساعة ساعتين ثلاث ما في فائدة. اي طبعا لانك انت

متكل على الساعات. هذا اكبر غلط - [01:06:45](#)

علق قلبك بالله عز وجل علق قلبك بالله قل يا رب ستستيقظ قطعاً ولهذا نجد بعض الناس ما استطاعوا ان يتركوا الدخان بعد محاولة

ومحاولتين وثلاث وبعضهم ترك الدخان من المحاولة الاولى فلما تستفصل - [01:07:16](#)

تجد ان الاول لم يكن قلبه معلقا بالله الثاني كان قلبه معلقا بالله فاعانه الله عز وجل نعم قال عن غيري عن غير حاجة كانت فيه.

الخطأ مطبوع عن خير. نعم. عن غير حاجة - [01:07:33](#)

وخلق الملائكة جميعا في طاعته وتبعهم على عبادته. فمنهم ملائكة بقدرته واخرون بحمده من الايمان بالله والمعتقد الاعتقاد بوجود

والملائكة آآ جمع ملائكة ومعناه الرسول في اللغة الملائكة اسم مؤنث ولا يجوز ان يوصفوا بالانوثية فان ذلك كفر. ولا يوصفون

بالذكورية فهم جنس - [01:08:04](#)

لا يوصفون بالظدية الذكورية والانوثية هم صمد لا جوف لهم كما جاء عن السلف رحمهم الله ولا يجوز ابدا ان يعتقد الانسان انهم

اناث. فمن اعتقد ذلك فقد شابه المشركين - [01:08:53](#)

الذين زعموا ان الله خلق الملائكة اناثا. فقال الله في الرد عليهم شهدوا خلقهم سكتب شهادتهم ويسألون فهم اول من زعم ذلك لعل

الابليس لبس عليهم لمناسبة تأنيث اللفظ وآآ - [01:09:12](#)

يخبر عن الملائكة بلفظ الذكورية فتقول جاء جبريل تقول جاء جبريل والملائكة خلق مكرمون ولا تقل خلق مكرمات واضح لماذا يخبر

عنهم بصيغة المذكر لكمالهم في الصفات لكمالهم في الصفات - [01:09:31](#)

لكمالهم في الصفات والعرب انما تخبر باللفظ المؤنث بالنقائص ولذلك يؤنسون كل شيء يريدون تنقيصه ورب العالمين جل وعلا اكرم

المؤمنات وجعلهن قرناء للمؤمنين اذا عملوا الصالحات فالملائكة لا يوصفون لا بالذكورية ولا بالانوثية - [01:09:53](#)

ولذلك قال العلماء من وصفهم بالذكورية فسق ومن وصفهم بالانوسية كافر خلق الخلق بمشيئته لو قال لك قائل لماذا خلق الخلق؟

شاء ذلك هذه حكمة من الله جل وعلا لمطلق مشيئته - [01:10:24](#)

المبنية على حكمته متى خلق الملائكة قطعاً قبل الجن والانس ومتى خلق الجن قبل الانس ومتى خلق ادم في يوم الجمعة في اخر

ساعة من الجمعة وهي هذه الساعة التي نحن فيها الان - [01:10:44](#)

ولذلك سميت الجمعة جمعة ها لاجتماع الخلق فيه وكمال خلق الخلق بمشيئته فالله عز وجل خلق المخلوقات وهذه المخلوقات

موجودة اوجدها الله جل وعلا اما بقوله كن لاحظ اوجد المخلوقات اما بقوله كن او بمباشرة بيده كما باشر خلق ادم وخلق جنة عدن

- [01:11:03](#)

او بترتيب الاسباب بعضها على بعض فترتب الاسباب بعضنا على بعض والكل مخلوق له سبحانه وتعالى خلق الخلق بمشيئته عن غير

حاجة كانت به لا يظن ظان انه اوجد المخلوقات ليعتز بهم. او ليكملوا نقصا عنده تعالى الله عن ذلك - [01:11:32](#)

فهو سبحانه الغني يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فهو خلق الخلق لا ليكمل بهم من نقص وانما خلقهم

لحكمته جل وعلا والا فهو سبحانه الغني الحكيم - [01:11:58](#)

خلق بعضهم لعبادته وخلق بعض الاشياء لخدمة عابديه قلق الجن لعبادته خلق الانس لعبادته خلق الملائكة لعبادته وخلق ما سواهم

لخدمة العابدين ها ما سواهم لخدمة العابدين وليكونوا في تصرف العابدين - [01:12:18](#)

هذه حكم من الله جل وعلا. اما هو سبحانه الغني قال وخلق الملائكة جميعا لطاعته فهم خلق خلقهم من نور لا يعصون الله ما امرهم.

ويفعلون ما يؤمرون خلقهم من نور كلهم مطاعون لله عز وجل - [01:12:42](#)

ولابد ان ندرك ان عندهم ارادة وعندهم مشية الملائكة وعندهم قدرة لابد ان تعتقد هذا الاعتقاد ليس الامر كما زعم بعض الناس انهم ليس لهم قدرة ولا ارادة وانهم يعبدون الله كالمكيئة. لا. هذا غلط - [01:13:06](#)

الملائكة نعم معصومون عصمهم الله جل وعلا. ولكنهم لهم ارادة لهم فعل لهم قوة لهم قدرة لهم سمع لهم بصر وجبلهم على عبادته جبلهم على عبادته كما جبل الصالحين على عبادة الله عز وجل - [01:13:25](#)

هذا الجبل على العبادة والطاعة دليل على عظمة قدرة الله عز وجل فهو سبحانه وتعالى خلق الملائكة وهم لا يعصونه ابدا فمنهم ملائكة بقدرته للعرش حامله. وهؤلاء الملائكة هم اعظم الملائكة - [01:13:49](#)

وهم اجلة الملائكة وقيل انهم الكروبيون وحملة العرش قيل هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وجاء في بعض الاحاديث ان منهم ملك على صورة النسر. ومنهم ملك على صورة كذا ومنهم ملك على صورة كذا - [01:14:10](#)

فالملائكة خلقهم الله جل وعلا من نور ومن واقدرهم على التشكل بالصور واقدرهم على التشكل بالصور هم غيب عنا فالايامن بهم ايمان غيبي وطائفة منهم حول عرشه يسبحون وهؤلاء هم الكروبيون - [01:14:34](#)

يسبحون الليل والنهار لا يفترون كما جاء في القرآن واخرون بحمده يقصدون فمنهم ملك راع كما قال صلى الله عليه وسلم واخر ساجد وحملة العرش منهم من يقول سبحان الله ومنهم من يقول الحمد لله - [01:15:01](#)

قال واصطفى منهم رسلا الى رسله فيرسل بعض الملائكة الى بعض الانبياء والمرسلين وجبريل عليه السلام هو الملك الموكل بالرسالات وبعض مدبرون لامره يدبرون اوامر الله عز وجل كما قال في القرآن والمدبرات امرا هم الملائكة - [01:15:20](#)

والنازعات غرقهم الملائكة والناشطات نشطهم الملائكة والسابحات سبحا هم الملائكة فالملائكة يعملون بما يأمرهم الله جل وعلا من الاسباب الكونية يفعلون ما يأمرهم الله عز وجل من اسباب الشرعية. نعم - [01:15:45](#)

قال رحمه الله ادم عليه السلام. ثم خلق ادم بيده فله الجنة قبل ذلك في الارض خلق. الذي في ذهني ان هذه العناوين ليست من الامام المزني رحمه الله هذا من النسخ. نعم - [01:16:06](#)

ثم خلق ادم بيده واسكنه الجنة والسلامة خلق ادم عليه السلام كان بعد الجن قطعا لقوله جل وعلا والجان خلقناه من قبل اي من قبل ادم من نار السماء ولذلك لما تقرأ القرآن تجد ان الجن مقدم على الناس فاعلم ان المقصود من التقديم هنا المراعاة الزمنية - [01:16:26](#)

واذا وجدت تقديم الناس على الجن فاعلم ان المقصود هنا بيان المكانة والعلم والعمل. ذلك لان الملائكة لان ان الجن اقدر علما واقدر عملا ذلك لان الناس اقدر علما واقدر عملا من الجن - [01:17:14](#)

وخلق ادم بيده وهو ابو البشر كما ان ابليس ابو الجن واسكنه جنته وهذا يدلنا على ان خلق ادم عليه السلام ما كان في الارض خلق ادم عليه السلام كان من تربة الارض لكن لم يكن في الارض - [01:17:34](#)

كما جاء عن ابن عباس ان الله ارسل الملائكة ليقبضوا من تراب الارض فقبض فسوى ربنا تبارك وتعالى بيديه صورة ادم وجلس سنيين على صورته الطينية كما جاء في الآثار الاسرائيلية - [01:17:58](#)

قال وقبل ذلك للارض خلقها. يعني الله جل وعلا انما خلقه في السماوات واسكنه الجنة وهو يعلم انه انما خلقه ليسكن الارض لحكمة وسبب وهذه الحكمة منها ما نعلمه حتى تكون العداوة الابدية جليلة ظاهرة بين الشيطان وبين الانسان - [01:18:18](#)

ومن الحكم في اسكانه الجنة ثم اخراجه منها ليشق الانسان الى مسكنه الانسان يشق انت ليشق دوم تشق الى امك؟ لانك طلعت من رحمها فيشتاق الانسان الى الجنة لانه خرج منها - [01:18:44](#)

ويريد لذلك ما تراه للدين اليوم كيف يبذلون قصارى جهدهم ليشق؟ يبون مكان راحة لانه في انهم ايش يريدون جنة في الدنيا اني لهم ذلك؟ ما يمكن قبل ذلك للارض خلقه. ونهاه عن شجرة - [01:19:00](#)

نهاه عن ان يأكل من شجرة في الجنة ما هي هذه الشجرة؟ هذا هو مهم. لو كان مهما لذكره الله عز وجل المهم في العظة والعبرة ان

الانسان يمثل امر الله لكي لا يكون - 01:19:21

لكي لا يكون لكي لا تكون مخالفة سببا لحرمانه من نعم الله ووقوعه في البلاءات ولهذا كل بلاء يقع على الانسان فبسبب حرمانه من طاعة في سبب عصيانه في طاعة انتبه - 01:19:40

حتى انت لا تظن ان ادم عليه السلام هو الوحيد حرم من الجنة لانه عصى الشجرة وانت ما تحرم لا انت في الدنيا قد تحرم من الطاعات بسبب المعصية وانت في الدنيا قد تحرم من رضا الله رضوان الله عز وجل وفضله بسبب معصية. فانتبه - 01:20:00

هذه من الحكم ونهاه عن شجرة قد نفذ قضاؤه عليه باكله. وجاهد في الحديث في الصحيحين انه قال موسى عليه السلام ربي ارني ادم الذي اغوى البشر واخرجهم من الجنة. فاراه الله عز وجل - 01:20:21

فقال وانت ادم ابو البشر الذي خلقك الله بيديه واسكنك واسجد لك ملائكته واسكنك الجنة. قال نعم قال اكلت من الشجرة فاخرجتنا وذريتك من الجنة قال وانت موسى كليم الله؟ قال نعم - 01:20:40

قال اولست تجد فيما انزل عليك اني ايش اولست تجد فيما انزل اليك اني قبل ان يخلقني اه قدر علي ذلك قبل ان يخلقني باربعين سنة تأمل هذا الحديث هذا دليل على ان الامور مقدرة لا شك - 01:20:58

لحكم ونهاه عن شجرة قد نفذ قضاؤه عليه باكله ثم ابتلاه بما نهاه عنه منه فهنا لابد ان تتذكر ان كل نهى ابتلاء لك ابتلاء كل نهى ابتلاء فاحذر يا عبد الله ثم سلط عليه عدوه فاغواه عليه. كيف سلط الله ابليس فاغوى ابانا ادم - 01:21:24

الله اعلم هذا امر غيبي ما ما ندخل فيه احسن الدخول فيه لا ينفع احسن ما قيل فيه ان الله لما طرده وهو خارج من الجنة اوحى ووسوس اليهما وسوس - 01:21:53

هذا احسن ما قيل فيه هذا القبر وان كان الخوض فيه ليس بنافع كما قال عز وجل عن ادم عليه السلام قال وعصى ادم ربه فغوى ومعنى العصيان هنا لم يكن انعمت النسيان كما قال عز وجل ففسي ولم نجد له عزم لان الانبياء لا يعصون الله - 01:22:11

عز وجل عن تذكر وعن قصد قال وجعل اكله لها الى الارض سببا هذا سبب مرتب قل نهبطوا منها اهبطوا منها جميعا قلنا اهبطوا منها جميعا جاء الخطاب هكذا وهكذا - 01:22:35

فما وجد الى ترك اكلها سبيلا ولا عنه لها مذهب يعني الشيء اللي الله قدر ما يمكن انك انت تجد مهرب منه ماذا تفعل؟ اذا وقع عليك ما قدره الله ما قدره الله ثلاثة - 01:22:56

انواع لا يخرج عن هذا ابدا. اما ان يكون قدر عليك خيرا فتحمد الله وتزداد حمدا واما ان يكون الذي قدر عليك هو ذنب ومعصية فتستغفر وتتوب كما فعل ابوك ادم عليه السلام - 01:23:14

واما ان يكون الذي قدره عليك بلاء وامتحان فتصبر وترضى هذا هو السبيل في معاملة الانسان للقدر وهذا الذي فعله ابونا ادم عليه السلام. يقولون ان ادم عليه السلام لما اهبط الى الارض جعل اربعين سنة ما يستطيع يتلذذ من طعام الارض - 01:23:33

كل ما اكل شي تذكر لذة الجنة مجة حتى صار هزيلا فانساه الله طعام الجنة فاكل بعد ذلك ورجعت اليه قوته حكم من الله جل وعلا. نعم بمشيئته وخلق لهم - 01:23:58

اهل النار هذا ايضا تابع مسألة القدر كما خلق الله عز وجل الملائكة لا يعصون الله لعظيم علمه وقدرته خلق ادم مع علمه بانه يطيع ويعصي وخلق الله جل وعلا - 01:24:36

للجنة اناسا هو يعلم من هم؟ ثم خلق للجنة من ذريته اهلا. من ذريته ومن ذرية الجن اناس يدخلون الجنة فعقيدة اهل السنة والجماعة ان المؤمنين من الجن والانسان يدخلون الجنة - 01:25:04

هذا لم يقع فيه النزاع هذه مسألة اجماعية اين وقع النزاع؟ وقع النزاع في مسألتين المسألة الاولى اذا دخل اهل اهل الايمان من الجن الجنة هل يرون اهل الانس او لا يرون - 01:25:24

قالوا العكس ان اهل الانس يرون الجن في الجنة وهم لا يرون الانس وهذا قول لا دليل عليه في الحقيقة المسألة الثانية التي نازع

ففيها الناس هي مسألة هل الجن اه اه يتمتعون في الجنة كتمتع - [01:25:41](#)

انس من المؤمنين هذا نزع فيه بعض الناس لكن منصوص القرآن لم يطمئنه انس قبلهم ولا جان. هذا منصوص القرآن فلا ينبغي المحيد عنه قوله ثم خلق للجنة من ذريته الظمير راجع الى ادم عليه السلام. اهلا اي علم اهل الانبياء والمرسلين والصالحين منهم -

[01:26:02](#)

فهم باعمالها بمشيئته عاملون. باعمالها اي باعمال اهل الجنة. ما هي اعمال اهل الجنة؟ الايمان والعمل الصالح وبقدرته وبارادته

ينفذون او ينفذون ما اراده الله جل وعلا الانسان لا حول له ولا قوة الا بحول الله وقوته - [01:26:26](#)

لولا حول الله وقوته ما استطعت ان ترى ولا ان تسمع ولذلك نرى بعض الناس سميعا بصيرا بين ليلة وضحى ما يسمع ما يبصر نرى

انسان قائم يمشي وفجأة اصيب بالشلل ما يقدر يقوم. ما في شي لكن ما يقدر يقوم. ليش؟ الله ما اراد - [01:26:49](#)

اذا ما اراد الله شيئا كيف يكون؟ ولذلك الانسان دايما يكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله. قال وخلق من ذريته اهلا اي نعم يوجد من

ذرية ادم خلق هم بعمل اهل النار يعملون - [01:27:12](#)

وهم اكثر اهل النار اكثر من اهل الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي الله يوم القيامة ان يا ادم اخرج بعث النار فيقول يا

ربي وما بعث النار؟ فيقول الله من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار. قال فذاك يوم - [01:27:31](#)

الولدان. قالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد اين ذلك الواحد هم هم قصة النجاة ما قالوا من هو لذول التسعة وتسعة وتسعين اللي

رايحين النار من هؤلاء؟ مو هامهم هؤلاء؟ هم هم النجاة قالوا اين ذلك الواحد - [01:27:54](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابشروا فان من كل تسعمائة وتسعة وتسعون من يأجوج ومأجوج وواحد منكم. الحمد لله والصحيح

ان يجوز ومأجوج من ذرية ادم. ومن قال غير ذلك فقد اخطأ - [01:28:12](#)

قال فخلق لهم اعينا لا يبصرون بها طبعها هذا الان سؤال الانسان الكافر عنده عين لا يبصر به يبصر به كل شيء الا الحق واذانا لا

يسمعون بها يسمع كل شيء الا الحق - [01:28:31](#)

وقلوبا لا يفقهون بها تجده يصنع الطيارة صاروخ والكمبيوتر وفي اخر النهار يسجد للصنم. يا الله اين عقله؟ اين عقله؟ وقلوبا لا

يفقهون بها ولذلك الفقه في القلب ان تفقه وان تفهم قد يكون انسان ذكي الدماغ ذكي لكن التعقل غير موجود في القلب - [01:28:50](#)

مثل انسان يكون ذكي لكن قلبه ما فيه شيء من الحب ينفر من الناس ما يحبهم ليش؟ لان التفقه في القلب. المشاعر في القلب الحب

في القلب البغض في القلب التعقل في القلب العقل الدماغى هني لكن التعقل في القلب - [01:29:17](#)

كما قال عز وجل هم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل تأملوا معي ها

وجزاء سيئة سيئة صح - [01:29:36](#)

فلما لم يبصروا بالاعين في الدنيا. ولم يسمعوا بها عاملهم الله بنقيض قصدهم ونحشرهم يوم القيامة اعمى ونحشره يوم القيامة

اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى قد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا ها فنبته - [01:29:51](#)

هذه جزاء من جنس العمل. لذلك اهل النار اذا دخلوا النار ما الذي يحصل لاعينهم واذانهم ابصارهم قال فيضرب الله على اذانهم فلا

يسمعون هم في النار ما يسمعون ولا يبصرون ولا يتكلمون - [01:30:16](#)

صم بكم عمي يصبحون في النار عياذا بالله اعاذنا الله واياكم من النار. قال رحمه الله فهم بذلك عن الهدى محجوبون طيب قد يقول

قائل اذا كان الله حجبهم فاين العدل؟ الجواب الله لم يحجبهم وانما هم حجبوا انفسهم. فعاملهم - [01:30:34](#)

الله بقصدهم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم لما جاءهم الحق صدوا فابعده الله عز وجل بصائرهم عن الابصار وقلوبهم عن التفقه قال

وباعمال اهل النار بسابق قدره يعملون نسأل الله ان يعاملنا واياكم بفضله. نعم - [01:30:58](#)

قال رحمه الله لا نفرق بين والمؤمنون ولا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا نشهد هذه ايضا من المسائل التي هي الفارقة من

المسائل العقدية الفارقة بين اهل السنة وبين البرجية - [01:31:26](#)

ما هو الايمان؟ الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل قول لا اله الا الله سبحانه الله والحمد لله بالصلاة تقرأ الفاتحة تكبر تعظم

هذا قول وتعمل كيف تعمل؟ تركع وتسجد تصوم تحج هذا عمل. وقول القلب وعمل القلب - [01:32:15](#)

قول القلب قلبك يقول احب الله. قلبك يقول ليتني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعمل القلب من الحب والبغض والرضا

والشكر وغير ذلك من الامور. الايمان عند اهل السنة والجماعة قلبي - [01:32:39](#)

و عمليا قلبي وعملي ولذلك لا يجوز ان الانسان يعتقد ان الايمان مجرد قول لا اله الا الله هذا غير صحيح هذا ما كان عليه المنافقون

الايمان قول وعمل انت تقول انا مؤمن اذا لابد يكون عندك امانة - [01:32:59](#)

تقول انا مؤمن صلي انت مؤمن اطع ربك. الايمان قول وعمل وهما سيبيان ونظامان. بكسر السين اي بمعنى انها متعادلان فلا يمكن

يكون هناك ايمان قلبي والعمل غير موجود. او عمل ظاهري والقلب فيه ايمان غير ممكن - [01:33:26](#)

اذا كان في القلب ايمان يظهر في البدن. اذا كان في الظاهر ايمان في ظهر في القلب. فهما متعادلة ولذلك يقول بعض العلماء من

كشيخ الاسلام ابن تيمية يقول والعمل الظاهري مؤثر على الايمان القلبي - [01:33:53](#)

والايمان القلبي مؤثر على العمل البدني لذلك لما واحد يقول لك انا مؤمن وهو ما يصلي لا تصدقه لو كان صادقا في ايمانه لصلى فيه

اما ان الايمان معدوم واما ان الايمان صفر. ها ايمان راسب ايمان راسب - [01:34:13](#)

ما يحركه للعمل قول وعمل وهما سيان متساويان لذلك ينبغي للانسان ان يدرك ان العمل لابد من ذلك في جميع القرآن عطف العمل

على الايمان لانه اعظم اعظم اركانه كما قال الله عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:34:33](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ان الذين امنوا وعملوا الصالحات في آيات كثيرة وهما سيان ونظامان نظاما يعني انها مرتبان

النظام هنا بمعنى الترتيب اي مرتب بعضهما على بعض فلا عمل قلبي بلا عمل ظاهري ولا عمل ظاهري الا بعمل قلبي. مرتب هذا على

هذا - [01:35:01](#)

فلو وجد الايمان القلبي ولم يوجد عمل هذا معناته انه غير صحيح والعكس قال لا نفرق بينهما اي لا نقول انه يكفي الايمان العملي. لو

كان الايمان العملي الظاهري كافيا لكان المنافقون مؤمنين - [01:35:29](#)

لكان المنافقون مؤمنين ولو كان الايمان القلبي كافيا بدون قول وبدون عمل لكان ايمان ابي طالب كافيا. فانه قال ولقد علمت بان دين

محمد من خير اديان البرية والعلم وين محله - [01:35:49](#)

وين محل العلم؟ القلب صح ولا لا؟ القلب هو يقول لقد علمت اذا لا بد ان ندرك ان الايمان قول وعمل سيان نظامان قرينان قرينان في

القرآن وفي السنة لا نفرق بينهما - [01:36:10](#)

لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بايمان سواء قلنا لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بايمان اي اصله او ركنه او كماله الواجب او كماله المستحب

فالايان القلبي والظاهر له اصل - [01:36:30](#)

والايان الواجب القلبي والظاهر والايان الكامل فيه قلبي وفيه عملي. لابد ان ندرك هذه المسائل. والمؤمنون في الايمان يتفاضلون

يتفاضلون في اي شيء في اصل الايمان في واجبات الايمان في كمالات الايمان - [01:36:54](#)

ولذلك ابو بكر رضي الله عنه تفاضل عن الصحابة بشيء وقر في قلبه واصل الايمان وان صلاته صلاة الصحابة صيامه صيام الصحابة.

يمكن في الصحابة من يصوم اكثر منه مثل من؟ عبد الله بن عمرو الذي كان يصوم يوما ويفطر يوما - [01:37:18](#)

لكن هذه مسائل مهمة والمؤمنون في الايمان يتفاضلون وبصالح الاعمال هم متزايدون العمل القلبي والعمل الظاهري يزيد يزيد

الايمان تريد ان ايمانك يزيد زد من العمل زد من العلم فان زدت من العلم زاد ايمانك القلبي. وان زدت من العمل زاد ايمانك الظاهري.

وزيادة - [01:37:39](#)

الايمان الظاهري والايمان القلبي هو كمال للايمان حتى تأتي بالايمان على التمام والكمال قال رحمه الله وبصالح الاعمال هم متزايدون.

فالايان يزيد وينقص عند اهل السنة والجماعة. كما قال جل وعلا في القرآن اولئك هم المؤمنون - [01:38:10](#)

نون حقا هذا الكمال المطلق اولئك هم المؤمنون حقا. قال والذين اهتدوا الزاد هم هدى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت من

ناقصات عقل ودين فسماه نقصان الدين نقصان الدين بترك الصلاة وقت الحيز - [01:38:33](#)

وقال رحمه الله تعالى ولا يخرجون بالذنوب من الايمان لا يخرجون اي بارتكابهم المعاصي. او لا يخرجون بالذنوب من الايمان من قبل اهل الفتيا والحكم يجوز هذا ويجوز ان تقول لا يخرجون ولا يكفرون ويجوز ان تقول لا يخرجون ولا يكفرون - [01:38:54](#)

لا يخرجون بالذنوب من الايمان. لانها اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الكبائر الكبائر ليس سببا موجبا لخروج الانسان من الايمان الكبائر موجب لنقصان الايمان من الذي يقول ان الذنوب الكبائر موجب للخروج من الايمان - [01:39:20](#)

الخوارج والمعتزل. الخوارج والمعتزلة ومن وافقهم قال ولا يكفرون بركوب معصية ولا عصيان الذين يقولون ان المعاصي كفرها مخرج من الاسلام هم الخوارج والمعتزلة واختلفوا في نوع الخروج لكن مآل المآل عندهم واحد - [01:39:43](#)

ولا يكفرون بركوب معصية ولا عصيان. المقصود هنا بالمعصية والعصيان ما دون الكفر والشرك بالاجماع لان الكفر والشرك مخرج من الاسلام بالاجماع قال ولا نوجب لمحسنهم الجنان بعد من اوجب له النبي صلى الله عليه وسلم - [01:40:06](#)

ولا نشهد على مسيء بالنار. هذه قضية مهمة انا وانت نعتقد من حيث الاجمال ان المسلم في الجنة وان الكافر في النار من مات على الاسلام يرجى له الجنة. من مات على النيران على الكفران انه من اهل النار. لكن - [01:40:27](#)

لا يجوز ان نشهد لمعينين بالجنان. لانه معنا هذا من يتجرأ عليه الا الخوارج. الخوارج يشهدون لمعينين ممن هم معهم يقول تفضل خذ المفتاح الجنة وروح فجر نفسك هكذا ويشهدون له بالجنة - [01:40:49](#)

ها ويقولون فلان من اهل الجنة فلان مع الحور العين. ايش جاك الوحي من الله لذلك هذه قضية مهمة ننتبه لها من الذين يشهدون لمعينين بالجنان اهل البدع؟ بعامتهم من الخوارج والمعتزلة والباطنية والمرجية يشهدون لمعينين بالجنة. ولمعين مخالفيهم بالنار - [01:41:09](#)

اما اهل السنة ابدأ لا يشهدون لمعين بالجنة ولا بالنار الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بعينه في النار فاذا عدنا النص العيني صرنا الى النص العام. كل مؤمن في الجنة وكل كافر في النار. نعم - [01:41:36](#)

كل رحمهم الله والقرآن كتاب الله عز وجل وملته وليست بمخلوق فيك. اللي بعده وكلمات الله غير ولا قريب بالاجابة عند السؤال بعيد على رأسه باغ من خلقه المفروض انه ليس المعلوم ولا هذه ايضا من العقائد ان نعتقد ان القرآن كلام الله عز وجل - [01:41:57](#)

وصفة من صفاته سبحانه وتعالى وصفات الله تبارك وتعالى ليست مخلوقة فما معنى انا لما نقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق معناه ان الله عز وجل تكلم به لما الله تكلم اذا هذا صفته. الكلام صفة الله عز وجل - [01:42:46](#)

واما المخلوق فانه مخلوق ففعله يكون مخلوقا العبد مخلوق فكلامه يكون مخلوقا. الله عز وجل ليس بمخلوق اذا كلامه ليس بمخلوق. العبد مخلوق فعلمه مخلوق الله عز وجل خالق وليس بمخلوق فعلمه ليس بمخلوق - [01:43:09](#)

العبد مخلوق فيده مخلوقة. الله عز وجل الخالق وذاته عز وجل ليست بمخلوقة فاذا يده ليست بمخلوقة هكذا نعتقد في جميع الصفات القرآن كلام الله عز وجل ومن لدنه فهو الذي تكلم به. تنزيل من حكيم حميد - [01:43:29](#)

نزل به الروح الامين على قلبك من لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين تنزيل من الرحمن الرحيم وليس بمخلوق فيبيد اي فينتهي؟ القرآن لا ينتهي. لذلك جاء في حديث ابن مسعود ان القرآن يرفع في اخر الزمان - [01:43:50](#)

فيصبح الناس وليس في مصاحفهم اية ولا في صدورهم حرف من كتاب الله جل وعلا فاذا القرآن كلام الله عز وجل واهل البدع من المعتزلة ومن وافقهم زعموا ان القرآن مخلوق وذلك لانهم يعتقدون ان صفات الله كلها مخلوقة عياذا بالله - [01:44:10](#)

لانهم شبهوا الله بالمخلوقات المخلوق يوجد وما يقدر يتكلم بعدين شوي يتكلم طيب اذا تكلم ما يكون بليغ بعدين يتعلم البلاغة يصير بليغ صح ولا لا؟ فهم عياذا بالله يعتقدون ان الله - [01:44:31](#)

عز وجل ها خلق الكلام لم يكن موصوفا بالكلام اولا ثم اتصف به ثانيا لانك اذا قلت انه خلق الكلام معناه لم يكن متصفا بالكلام اولا اذا عياذا بالله كان اصم وهذه صفة نقص لا يليق بالله جل وعلا. الله متكلم ازلا وابدا. وتكلم - [01:44:51](#)

كلامه متى شاء مع من شاء كيف شاء جل في علاه قال وكلمات الله وقدره الله ونعته وصفاته كاملات غير مخلوقة كل ما يضاف الى الله من الصفات كلمات الله - [01:45:16](#)

الشرعية التوراة والانجيل والقرآن والزبور وكلمات الله الكونية كن فيكون هذه صفات الله عز وجل. كلام الله وقدره الله صفة لله ونعته وصفاته كاملات غير مخلوقات لانها مضافة الى الكمال - [01:45:32](#)

والمضاف الى الكمال كمال قال وليست بمحدثات فتبين. لا يأتي يوم يكون الله ليس لا يأتي يوم يكون الله ليس بعليم لان هذه من صفات المحدثين انسان يكون عالم بعدين في اخر العمر يخرف يكون ما عنده علم - [01:45:52](#)

انسان يكون قوي قادر بعدين يكبر ويهرم ها يصبح عاجز انسان يكون بصير بعدين يقدم ويكبر ما يشوف يبني نظارة. عطوه نظارة ما نفع. قالوا خلاص ما ينفع كبر الرجال - [01:46:11](#)

هذه صفات المخلوقات اما الله جل وعلا نعتوا وصفاته كاملات غير مخلوقات دائمت ازليات ابدية من حيث الاخرية. فالله الاول والاخر الله بصفاته الاول والاخر جل في علاه. قال ليست بمحدثات فتبين. ولا كان ربنا ناقصا فيزيد - [01:46:27](#)

الله جل وعلا لما تكلم مع موسى عليه السلام هل زاد كلامه مع موسى وصفا فيه؟ لا هو كامل جل وعلا الله الكامل قبل ان يتكلم بالقرآن ها وينزله جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم. الله الكامل قبل ان يتكلم مع المخلوقين - [01:46:56](#)

يوم القيامة صح ولا لا؟ هذي واضحة ولا لا؟ هذا معنى لم يكتسب بالكلام وصف كمال. لم يكتسب بالكلام وصف كمال فهو الكامل جل في علاه قال جلت صفاته عن شبهه عن صفات المخلوقين. عن شبهه يعني مصدر او عن شبهه او عن شبه صفات المخلوقين - [01:47:16](#)

فليس شيء من صفات الله كصفات المخلوقات لان القول في الصفات كالقول في الذات واذا كان الذات آا اذا كانت الذات العلية ليست كذوات المخلوقين فكذلك الصفات صفات العلية ليست كصفات - [01:47:41](#)

المخلوقين وقصرت عنه فتن الواصف مهما اوتي الانسان فطرة وذكاء وعقلا لا يصل الى معرفة كل انهي صفة الله عز وجل لا يصل الى معرفة كيفية صفات الله يعني الانسان يعلم - [01:48:00](#)

ان الانسان شلون يصير قوي؟ تقول له شلون فلان يصير قوي؟ يقول له اما بالاكل او الشرب او التدريب او الى اخره تعطيه حلول. اما لو قال لك قائل كيف ربنا قدرته قوية؟ ما نعرف كيف هو قوي جل في علاه وخلاص - [01:48:19](#)

لما تقول فلان شنخليه يصير عليم؟ تقول له جيب له مدرس ويحط له كذا وعلمه وفهمه وكذا ووخره عن المشاغل وسوى كذا كذا يصير عليم طيب ربنا جل وعلا العليم كيف لا نعلم - [01:48:36](#)

كنه صفات الله لا تعلم. فالله عز وجل العليم الخبير سبحانه جلت صفاته عن شبه صفاته المخلوقين عنه فطن الواصف الامر كما قال الامام مالك لما سئل عن الاستواء وهكذا جميع الصفات. نقول الصفات معلومة والايمان بها واجب - [01:48:51](#)

والكيف مجهول والسؤال عن الكيف بدعة قال قريب بالاجابة عند السؤال فهو سبحانه عال فوق مخلوقاته قريب من مخلوقاته يسمعه يبصرهم يقدر عليهم بعيد بالتعزز لا ينال فهو عزيز جل وعلا لا ينال - [01:49:14](#)

يعني الان لو اراد انسان ما ان يهيئه معبودا من المعبودات الارضية ماذا يفعل؟ فاذا اراد ان يهيئه مثلا صنما يذهب يضرب الصنم اذا اراد ان يهيئه صليبا يذهب يكسر الصليب. يريد انسان يهيئه رب العالمين لا يستطيع لانه جل وعلا فوق المخلوقات. معزز جل في علاه - [01:49:36](#)

عزيز سبحانه وتعالى. ومن معاني العزيز كونه معزز. من معاني العزيز كونه في عزة في منع لا ينام عال على عرشه بائن من خلقه. معنى بائن من خلقه يعني ظاهر - [01:50:00](#)

يعني ظاهر فوق يعني موجود وليس بمعدوم ولا بمفقود اذا الله جل وعلا ثبت له الذات وانه موجود ليس وجوده خيال في اذهاننا حقيقي هو فوق المخلوقات ونثبت له الصفات - [01:50:16](#)

صفات اثبات وجود على سبيل الوجود لا على سبيل التكييف. فنقول انه عليم لا نعلم كيف فقوي لا نعلم كيف له يد لا نعلم كيف يتكلم لا نعلم كيف وهكذا - [01:50:36](#)

طيب نعم الله يوم القيامة الدواوين احصاه الله ورسوله في يوم كان كتابه خمسين الف سنة لو كان عز وجل الحاكم بين خلقه رحمه

الله بيده الحكم بينهم في عهده الطبيعة في الدنيا. وهو اسرع - [01:50:54](#)

يوم في الجنة وفريق في السعير. قوله والخلق ميتون باجل ورد على المعتزل. الذين يزعمون ان الانسان ليس له اجر وزعموا ان الذي يقطع عليه حياته هي الواردات اما اهل السنة فيقولون لا يموت احد الا باجل - [01:51:36](#)
لو لم يحدث الاجل لما مات ولهذا انت تجد ان فلان ظرب بالرصاصة في نفس المكان في راسه فمات الاخر ظرب بالرصاص في نفس المكان ما مات ليش احسنت الاول جاء اجله والثاني لم يأتي اجل. ولذلك هذه عقيدة لابد ان نعتقد لها يموت احد الا باجله. وهذه -

[01:52:03](#)

العقيدة تجعلك في شجاعة تجعلك في عزة تعلم ان احدا لا يستطيع ان يقطع عليك اجلك ولا رزقك ولا حياتك. الخلق باجلهم كما قال عز وجل لكل اجل كتاب وقال جل وعلا ولو كنتم في بروج مشيدة - [01:52:29](#)
لا يظن الظن ان الموت سببه الامتناع عن الواردات. لا ابدأ. الموت سببه هو انتهاء الاجل شبابه انتهاء الاجر. لذلك اذا جاء الاجل يموت الانسان بلا سبب بلا شك واقف معك جالس في صحة وعافية روح وتخرج. ليش - [01:52:49](#)
الاجر انت الاجل انت الخلق ميتون باجلهم عند نفاذ ارزاقهم وانقطاع اثارهم كما جاء في الحديث واعلموا ان نفسا لا ان روح القدس نفث في روح ان نفسا لن تموت حتى تستكمل - [01:53:11](#)

رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولو كان انسان عنده رزق باقي لمد له في اجله حتى ينفذ رزقه والنفاد بمعنى الانتهاء. وانقطاع اثارهم اذا لا يموت احد الا باجل. ثم بعد الموت ثم هم بعد الضغطة في القبور متسائلون - [01:53:30](#)
القبر عند اهل السنة والجماعة اسم يطلق على عالم البرزخ انتبه اسم يطلق على عالم البرزخ فلماذا سمي قبرا؟ لان الغالب ان العقلاء يقبرون. ولذلك كثيرا ما تقول مسائل القبر والمقصود مسائل البرزخ - [01:53:56](#)

المقصود مسائل الموت. مسائل ما بعد الموت اذا مات الميت ها فانه يكون انتقل الى عالم القبر لعالم البرزخ دفن ولا لم يدفن. اكلته السباع احترق وصار رمادا وصار في بطون الوحوش لا فرق لم يدفن لا فرق هو انتقل الى عالم البرزخ - [01:54:17](#)
انتقل الى عالم القبر ثم هم بعد الضغطة في القبور متسائلون. المقصود بالضغطة هنا ما جاء في الحديث انه ما من ميت يدفن الا وللقر عليه ضغط واحد وجاء في الحديث الاخر قال صلى الله عليه وسلم ان للقر ضغطة لو نجى منها احد لنجا منها سعد بن معاذ -

[01:54:43](#)

هذا حديث واضح وقد قال بعض العلماء ان هذه الضغطة تكون على صورتين لكن لا اعلم له مستندا من الشر الا من حيث القياس قالوا ضغطة فرح الام بوليدها وضغطة غضب. وهي ضغطة الام - [01:55:07](#)
للولد العاق فايا كان الضغط موجودة ثابتة في الاحاديث ثم يكون السؤال في عالم البرزخ من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ولم يذكره المصنف رحمه الله لعل اه لم يذكر ذلك لانه - [01:55:28](#)

وانما ذكر ما فيه الخلاف ولم يذكر ما ما هي من المسائل المجمع عليها. قال وبعد البلاء منشورون. البلاء بمعنى ان يصبح اجساد الانسان ذرات. بل يا الانسان اذا صار رمادا - [01:55:44](#)

صار ذرات وقد جاء في الحديث ان كل شيء من الانسان يبلى الا عجب الذنب الا عجب الذنب فمنه ينبت مرة اخرى قال وبعد البلاء منشورون ينشره الله عز وجل - [01:56:03](#)

ويبعثه والنشر والبعث معانيها متقاربة ويوم القيامة الى ربهم منشورون سمي هذا اليوم بيوم القيامة لقيامهم من القبور. لقيامهم من عالم البرزخ الى عالم النشور. وسمي حشرا لانهم يحشرون جماعات - [01:56:22](#)
يحشرون جماعات على اه حال اعمالهم وعلى حال اممهم. ولدى العرض عليه محاسبون وهذا العرض انما يكون للتائبين. ولاهل الجنة محاسبون يحاسبهم الله جل وعلا بحضرة الموازين ونشر الصحف الدواوين - [01:56:44](#)

فيحظر هنا مكتوب الموازين هي الموازين بحضرة الموازين صلحوها كل النسخ عندكم هكذا موازين احسنت الحمد لله انه في بالي النسخة القديمة بحضرة الموازين ونشر الصحف الدواوين. الله جل وعلا يأمر اقامة الموازين فتقام - [01:57:11](#)

وتنشر صحف الدواوين الاعمال اللي عملته كلها مكتوبة كيف هذه الصحيفة؟ الله اعلم وحفر قاقية الله اعلم صحيفة كبيرة الله اعلم
كيف الله اعلم هذا غيب يأذن طيب نقف على هذا ان شاء الله جل وعلا ان نكمل بعد الصلاة - 01:57:38